تحولات صورة المرأة في الرواية النسوية العراقية المعاصرة

دراسة نقدية في ضوء نظرية الجندر

م.د. سعدون مُحسن سلطان

وزارة التربية – المديرية العامَّة لتربية بابل

الملخص:-

يقوم البحث في جوهره عن استكشاف فرضية التحول القائمة لصورة المرأة في الخطاب الذي قُدِّم ويُقدَّم في الرواية النسوية العراقية لبيان طبيعة تلك الصورة من حيث الجمود والثبات أو التحول والتغير، وفاقًا لمقولات نظرية الجندر والدراسات النسوية الحديثة، ورأيت ان أقدم البحث في مقدمة ومبحثين؛ الأوَّل منهما في الإطار النظري والجندري لصورة المرأة في الرواية، وفيه مطلبان، المطلب الأول في مفهوم الجندر وأثره في الدراسات الأدبية، والآخر في تطور صورة المرأة في الأدب العراقي الحديث. وجاء المبحث الثاني في تحليل نماذج روائية عراقية معاصرة ، وفيه مطلبان؛ الأول في تمثيل المرأة بين التقليد والتحرر النماذج مختارة، والآخر في الأدوات السردية المعززة للخطاب النسوي، ومن ثمَّ خاتمة بأهم النتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع.

والبحث ضرورة فكرية في ميدانه المعرفي لأنه ليس هناك من دراسة قد أخذت مفهوم التحول لصورة المرأة في الرواية المعاصرة بل هناك دراسات عامَّة وخاصَّة في للرواية النسوية.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، الرواية النسوية، الجندر، التحولات.

Transformations of the Image of Women in Contemporary Iraqi Feminist Fiction: A Critical Study in Light of Gender Theory

Dr. Saadoun Mohsen Sultan

Ministry of Education – General Directorate of Education in Babylon

Abstract[:-

The research essentially explores the hypothesis of the transformation of the image of women in the discourse presented in Iraqi feminist novels, aiming to clarify the nature of this image in terms of stagnation and stability or transformation and change, in accordance with the tenets of gender theory and modern feminist studies. I have chosen to present the research in an introduction and two sections; the first of which deals with the theoretical and gender framework of the image of women in the novel, and it contains two subsections. The first subsection The first section examines the concept of gender and its impact on literary studies, while the second explores the evolution of the image of women in modern Iraqi literature. The second section analyzes contemporary Iraqi novels, comprising two parts: the first examines the representation of women between tradition and liberation, using selected examples; the second explores the narrative techniques that reinforce feminist discourse. The section concludes with a summary of key findings and a list of sources and references.

This research is a crucial intellectual endeavor within its field, as no existing studies have addressed the concept of the transformation of the image of women in contemporary novels. Instead, there are general and specialized studies focusing on feminist novels.

Keywords: The image of women, feminist fiction, gender, transformations.

.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

شهدت الرواية النسوية العراقية المعاصرة تحولات بنيوية ودلالية عميقة في تمثيل صورة المرأة، تعكس تراكماً في الوعي الأنثوي، وتعبيراً عن تجارب مركّبة داخل سياقات اجتماعية وثقافية وسياسية متغيرة. وقد أصبح الخطاب الروائي النسوي ساحة مقاومة سردية ضد أنماط الهيمنة الذكورية، وسعيًا لإعادة بناء صورة المرأة بما يتجاوز التنميطات السائدة في الأدب الذكوري أو "الخطاب المؤنث" المموّه. تتجلى هذه التحولات في مستوى اللغة، والشخصيات، والبُنى السردية، وفي اختيار الموضوعات التي تتصل بهوية المرأة، وجسدها، وصوتها، وعلاقتها بالسلطة والمعرفة والمكان.

ويقوم البحث على مقاربة نقدية في ضوء نظرية الجندر (Gender Theory)، بوصفها من أبرز الطروحات التي أعادت مساءلة الفروق بين الجنسين، ليس باعتبارها معطى بيولوجيًا بقدر ما هي بنية اجتماعية وثقافية يتم بناؤها وإعادة إنتاجها عبر مؤسسات الخطاب والسلطة والمعرفة. وتُمكن هذه النظرية من تحليل تمثلات المرأة في الرواية، لا من حيث كونها "امرأة" فقط، بل كفاعل سردي واجتماعي تنتج ذاتها وتعيد مساءلة وضعها في العالم.

تُشير القراءات النسوية النقدية إلى أن الرواية النسوية ليست مجرد كتابة نسائية، بل هي مشروع تفكيكي يسائل السلطة الأبوية ويرصد التحولات النفسية والاجتماعية والسياسية للمرأة، وهي بذلك تختلف عن الكتابة "عن المرأة" التي ينتهجها الذكور، إذ تركز الرواية النسوية على الكتابة من داخل التجربة الأنثوية. وفي السياق العراقي، ظهرت مجموعة من الروائيات اللاتي قدّمن سرداً مغايراً، مثل لطفية الدليمي، وهدى بركات، وابتسام عبد الله، وانتصار عليوي، وشجاع عبد الرحمن، حيث لم تعد المرأة مجرّد تابع أو ضحية أو أمّ عاطفية، بل أصبحت رمزًا للمقاومة، والتمرد، والمساءلة، والبحث عن هوية سردية وجندرية جديدة.

أولاً-أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من موقعه ضمن التقاطع بين الأدب، والدراسات النسوية، والسوسيولوجيا الثقافية، حيث يسعى إلى الكشف عن ديناميكيات التمثيل الجندري للمرأة في الرواية النسوية العراقية المعاصرة. فالتحولات الجذرية التي شهدها المجتمع العراقي منذ أواخر القرن

العشرين وحتى اليوم، نتيجة الحروب، والعقوبات، والتغيرات الاجتماعية والسياسية، انعكست بصورة مباشرة على الأدوار الجندرية وعلى تمثيلات المرأة داخل الخطاب الروائي. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذا البحث في إعادة قراءة صورة المرأة لا بوصفها انعكاساً للواقع فحسب، بل باعتبارها تمثيلاً ثقافياً مشبعاً بالخطابات السياسية والاجتماعية والأيديولوجية.

لقد شكّلت الرواية النسوية العراقية وسيطًا إبداعيًا مقاومًا في مواجهة الهيمنة الذكورية، وسعت الكاتبة العراقية المعاصرة إلى إعادة إنتاج تمثيلات المرأة، مفككة الأطر التقليدية التي صاغها الوعي الذكوري حولها. ومن هنا، تتأتى أهمية تحليل هذه التمثيلات في ضوء نظرية الجندر التي تُعنى بفهم كيفية تشكل الهويات الجندرية في النصوص، وما تحمله من دلالات سلطوية أو تحررية.

ثانياً-أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية التي تنسجم مع طبيعة الموضوع ومجاله النقدي والثقافي، ويمكن تحديد أبرز هذه الأهداف فيما يلي:

تحليل تحولات صورة المرأة في الرواية النسوية العراقية المعاصرة، من خلال تتبع تطورها الفني والدلالي، والكشف عن مدى انعكاس الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في تشكيل هذه الصورة.

توظيف نظرية الجندر في تفكيك الخطابات السردية النسوية، من أجل الكشف عن تمثيلات الهوية الجندرية وأثرها في بلورة وعي نسوي مغاير للأنماط السائدة في الثقافة العراقية.

الكشف عن الكيفية التي وظفت بها الكاتبة العراقية أدوات السرد في تمثيل قضايا المرأة، والتعبير عن التوترات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على تشكيل هوية المرأة.

ثالثاً-إشكالية البحث

عرفت الرواية النسوية العراقية في العقود الأخيرة تحولات عميقة على مستوى الرؤية والتقنيات السردية، تمخضت عنها إعادة تشكيل صورة المرأة بما يتجاوز أنماط التمثيل التقليدية التي ظلت خاضعة لسلطة الخطاب الذكوري السائد.

من هذا المنطلق، تبرز إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف أسهمت الرواية النسوية العراقية المعاصرة في إعادة تشكيل صورة المرأة من خلال توظيف أدوات السرد ضمن أطر نظرية الجندر، وما دلالات هذه التحولات في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي العراقي؟

ويتفرع من هذا السؤال المركزي عدد من الأسئلة الفرعية التي تسهم في تحديد ملامح الإشكالية:

ما أبرز الاستراتيجيات السردية التي اعتمدتها الكاتبة العراقية لإعادة بناء صورة المرأة داخل النص الروائي؟

كيف تجلت المفاهيم الجندرية في النصوص النسوية العراقية، وما مدى حضورها الواعي أو غير الواعي في بناء الشخصيات والحدث والخطاب؟

هل شكلت الرواية النسوية فضاءً بديلاً لتفكيك الخطابات الأبوية، أم أعادت إنتاج بعض أنساقها بصيغ مختلفة؟

ما طبيعة العلاقة بين التحولات السوسيوثقافية في العراق (ما بعد ٢٠٠٣) وتحولات الصورة النسوية في النصوص السردية؟

كيف يمكن للنقد النسوي، في ضوء نظرية الجندر، أن يسهم في قراءة أكثر عمقًا للرواية العراقية المعاصرة، بعيدًا عن القراءات البنيوية أو التاريخية التقليدية؟

رابعاً-منهجية البحث:

ويعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي يزاوج بين التحليل النصي الداخلي والخلفية السياقية للنصوص المختارة، مما يتيح فحص أنماط تمثيل المرأة داخل الرواية، وتتبع تحوّلاتها من حيث البنية السردية، والشخصيات، واللغة، والفضاء، والزمن، وصولًا إلى الخطاب الإيديولوجي الضمني.

هيكلية البحث

المبحث الأول: الإطار النظري والجندري الصورة المرأة في الرواية

المطلب الأول: مفهوم الجندر وأثره في الدراسات الأدبية

المطلب الثاني : تطور صورة المرأة في الأدب العراقي الحديث

المبحث الثاني : تحليل نماذج روائية عراقية معاصرة

المطلب الأول تمثيل المرأة بين التقليد والتحرر النماذج مختارة

المطلب الثاني : الأدوات السردية في تعزيز الخطاب النسوي

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار النظري والجندري الصورة المرأة في الرواية

تشكل صورة المرأة في الرواية مجالًا بحثيًا غنيًا بتقاطعاته المعرفية والفكرية، حيث تتداخل فيه دراسات النوع الاجتماعي (الجندر) مع المقاربات السردية، والنقد الثقافي، والتاريخ الاجتماعي. ومن خلال هذا المبحث، يُسلّط الضوء على الأسس النظرية التي تحكم تمثيل المرأة في المتن الروائي، انطلاقًا من مقولات الخطاب النسوي، والرؤية الجندرية، مرورًا بأطر التحليل السردي التي تنظر إلى النص الأدبي بوصفه مرآة للواقع من جهة، وآلية لإعادة إنتاجه من جهة أخرى[١].

تُعدّ المقاربة الجندرية أداة نقدية فعالة لتحليل بنية الخطاب الأدبي، حيث تتيح فهم الكيفية التي يُعاد بها تشكيل الأدوار الاجتماعية والمعاني الثقافية المرتبطة بالأنوثة والذكورة داخل النص. فصورة المرأة في الرواية ليست مجرد انعكاس لواقع اجتماعي أو نفسي، بل هي تمثل أيضًا موقفًا أيديولوجيًا يتبناه الكاتب – وخصوصًا الكاتبة – تجاه النسق الثقافي السائد، والذي غالبًا ما يكون مشبعًا برؤى ذكورية تاريخية متجذرة. وهنا تتبدى أهمية الدراسات النسوية والنقد الجندري في كشف آليات التمثيل السردي التي تنتج، أو تقاوم، الهيمنة الذكورية داخل النص[٢].

إن المقاربات النقدية الحديثة، خاصة بعد النصف الثاني من القرن العشرين، قد انتقلت من معالجة المرأة كشخصية هامشية إلى تحليلها بوصفها بنية دلالية وجمالية تتصل مباشرة بتكوين الخطاب الثقافي والسلطة. ومن خلال هذا المنظور، فإن دراسة صورة المرأة في الرواية لا تنفصل عن سياقها التاريخي والسياسي والاجتماعي، بل تتفاعل معه، وتعيد إنتاجه أو مساءلته[٣].

[١] فريال غزول، "الخطاب النسوي العربي: قراءة في التحولات"، مجلة فصول، المجلد ١٢، العدد ١، ١٩٩٣، ص ٤٣.

[٢] عبد الله الغذامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٦، ص ٤٨.

[٣] سعاد جروس، "المرأة والهوية في الرواية العربية"، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ١٤٤، ٢٠١٠، ص ٣٢.

للاطلاع على الموضوع أكثر سنقوم بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، سنتعرض في المطلب الأول لمفهوم الجندر وأثره في الدراسات الأدبية، ثم ننتقل في المطلب الثاني لدراسة تطور صورة المرأة في الأدب العراقي الحديث.

المطلب الأول: مفهوم الجندر وأثره في الدراسات الأدبية

شكّل مفهوم الجندر (Gender) نقطة تحوّل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولا سيما في مجال الدراسات الأدبية، لما ينطوي عليه من قدرة تحليلية على تفكيك البنى الثقافية واللغوية التي تنتج الفروقات بين الذكر والأنثى بوصفها فروقًا اجتماعية وليست بيولوجية فحسب. فالجندر لا يُعنى فقط بالتمييز بين الذكورة والأنوثة من الناحية الفيزيولوجية، بل يتعداه إلى دراسة الأدوار والسلوكيات والتوقعات والمعايير التي تفرضها الثقافة والمجتمع على الأفراد تبعًا لنوعهم الاجتماعي، مما جعله أداة مركزية في تحليل النصوص الأدبية والوقوف على تمثيلات الهوية والسلطة والمعنى داخلها[1].

أولًا: الجندر كمفهوم تحليلي

تبلور مفهوم الجندر في أواخر القرن العشرين في سياق الحركات النسوية الغربية، كردّ فعل على القراءات التقليدية التي حددت دور المرأة ضمن أطر بيولوجية أو دينية جامدة. وقد ظهر هذا المفهوم بوصفه إطارًا مفاهيميًا يساعد على مساءلة العلاقات السلطوية التي تنتجها الخطابات الأدبية والثقافية حول الهوية الجندرية، لا سيما في ما يتعلق بإنتاج "الأنوثة" و"الذكورة" كأبنية ثقافية مشروطة بالتاريخ والمجتمع، وليست صفات طبيعية أو ثابتة[2].

وقد مهدت سيمون دي بوفوار السبيل لهذه المقاربة في كتابها الشهير "الجنس الآخر" (١٩٤٩)، حين قالت: "لا تُولد المرأة امرأة، بل تُصبح كذلك"، في إشارة إلى أن الهوية الأنثوية ليست قدرًا بيولوجيًا، بل تُشكّل ضمن سياق اجتماعي وثقافي معين. لاحقًا، عمّقت جوديث بتلر هذا الطرح في

[1] زينب العسال، النقد النسائي للأدب القصصي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ٢٠٠٨، ص ٩٢.

[2] أشرف توفيق، اعترافات نساء أدبيات، أخبار اليوم قطاع الثقافة، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٧٦.

كتابها "اضطراب الجندر" (١٩٩٠)، حيث اعتبرت أن الجندر هو أداء متكرر (performativity) يتم ترسيخه عبر اللغة والممارسات الثقافية[١].

ثانيًا: أثر الجندر في الدراسات الأدبية

أحدث إدخال مفهوم الجندر إلى حقل الدراسات الأدبية تحولًا جذريًا في طريقة قراءة النصوص وتفسيرها. فقد انتقل التحليل الأدبي من الاهتمام بالبنية الشكلية والموضوعات التقليدية إلى فحص الآليات السردية والخطابية التي تشكل صورة المرأة والرجل، وإعادة النظر في تمثيلات العلاقات الجندرية داخل النصوص، لا سيما في الأدب الروائي[٢].

في هذا السياق، برز ما يُعرف بالنقد النسوي الأدبي، الذي نشأ في السبعينات، والذي ركز في مراحله الأولى على استعادة صوت المرأة الكاتبة، وتحليل حضورها وغيابها في المتون الأدبية التي سادت لقرون في ظل الهيمنة الذكورية. ثم تطور هذا النقد ليتجاوز التمايز الثنائي بين الذكر والأنثى، ويتناول موضوعات أكثر تعقيداً مثل الجسد، والهوية، والتحول الجنسي، ومقاومة السلطة البطريركية[٣].

فمن خلال منظور الجندر، أصبحت الرواية، على سبيل المثال، فضاءً ثقافيًا يُعاد فيه إنتاج التصورات الجمعية حول النوع الاجتماعي، أو يتم فيه تقويضها. فالشخصيات النسوية لم تعد تُقرأ فقط من زاوية الأخلاق أو الحبكة، بل صار يُنظر إلى أدوارها وعلاقاتها وتمثيلها اللغوي بوصفها مؤشرات على موقع المرأة في المجتمع وخطاب السلطة[٤].

ثالثًا: الجندر وتفكيك المركزية الذكورية في النصوص

ساهم النقد الجندري في فضح هيمنة النموذج الذكوري في الأدب الكلاسيكي والحديث على حد سواء، حيث كانت المرأة تظهر غالبًا ككائن سلبي، تابع، مرآة للرجل أو موضوعًا للرغبة الذكورية، لا كذات فاعلة. وقد مكن هذا النقد من إعادة قراءة النصوص من منظور جديد يفضح

---

(1) Simone de Beauvoir, The Second Sex, Vintage Books, New York, 2011 (original 1949), p. 267.

(٢) نازك الأعرجي، صوت الأنثى، دراسات في الكتابة النسوية والعربية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، ١٩٩٧، ص ٢٣.

(٣) نزيه ابو نضال، تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وببلوغرافيا الرواية النسوية العربية، ١٨٨٥-٢٠١٤، وزارة الثقافة، عمان، الأردن. ٢٠١٦، ص٧٤.

(٤) بام موريس، الأدب والنسوية، ترجمة سهام عبد السلام، مراجعة وتقديم سحر صبحي عبد الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٨١.

البنى الأيديولوجية التي أخفتها القراءة الذكورية التقليدية، وأعاد الاعتبار لتجربة المرأة ومعاناتها وآمالها في سياقات التهميش والاغتراب والهيمنة[١].

ولم يقتصر هذا المنهج على تحليل إنتاج الكاتبات فقط، بل شمل أيضًا قراءة أعمال الكتّاب الرجال، واستكشاف الكيفية التي تُبنى بها الهوية الذكورية والأنثوية، والتوترات القائمة بينهما داخل النص. كما أتاح هذا المنهج تجاوز النظرة الأحادية للنوع الاجتماعي، من خلال إدخال مقولات مثل التداخل بين الجندر والعرق، والطبقة الاجتماعية، والاستعمار، وغيرها من المحددات الثقافية[٢].

أخيرا نلاحظ أن تبني مفهوم الجندر في الدراسات الأدبية إلى توسيع أفق النقد الأدبي وتعميقه، من خلال التركيز على العلاقة المعقدة بين النص، والهوية، والسلطة. فهو لم يعد مجرد مفهوم نظري، بل أصبح ممارسة تحليلية تكشف عن الأنساق السردية التي تعيد إنتاج الفروق الجندرية وتساهم في ترسيخها أو تقويضها. ومن ثم، فإن الجندر، بوصفه عدسة تحليلية، يتيح إعادة النظر في النصوص الأدبية لا باعتبارها تجليات فنية فحسب، بل كبنى ثقافية مشبعة بالأيديولوجيا والتاريخ والصراع الرمزي حول المعنى والهوية.

المطلب الثاني: تطور صورة المرأة في الأدب العراقي الحديث

تُعدّ صورة المرأة في الأدب مرآةً حيويةً تعكس تحولات البنية الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع، وتتجلى بوضوح في الأدب العراقي الحديث الذي شهد تحولات عميقة في تمثيل المرأة، بتأثير من تغيرات الواقع العراقي المتلاحقة منذ بدايات القرن العشرين وحتى اليوم. لقد انتقلت صورة المرأة من كونها كائنًا هامشيًا، سلبيًا، إلى ذاتٍ فاعلة، واعية، تقاوم التهميش والاستلاب، وتخوض معارك الهوية والحرية والكينونة، خاصة في ظل الحروب، والاحتلال، والصراعات الطائفية والسياسية التي طالت العراق[٣].

[١] أمنية ندرومي، تمرد المرأة في الرواية العربية النسوية رواية مذاكرات طبيبة لنوال السعداوي أنموذجا"، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية والأدب، جامعة أبو بكر بلقايد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٢٠٢٠، ص ١٠٥.

[٢] أشرف توفيق، المرجع السابق، ص ٨٢.

[٣] حميد يعكوب نعيمة وبشرى عباس جهاد، التمرد والمؤسسة السياسية في الرواية النسوية العراقية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد الثالث،٢٠٢١ فلسطين، ص ٥١٩

أولًا: صورة المرأة في الأدب العراقي الكلاسيكي الحديث (١٩٢٠-١٩٦٠)

في النصف الأول من القرن العشرين، وخاصة في مرحلة ما بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، بدأت تظهر في الأدب العراقي محاولات لتمثيل المرأة، لكنها غالبًا ما جاءت محكومةً بالرؤية الذكورية المحافظة، التي اختزلت المرأة في أدوارها التقليدية (الأم، الزوجة، المحبوبة)، دون التطرق إلى تعقيداتها النفسية والاجتماعية أو طموحاتها الفردية[١].

ففي الشعر، مثلًا، كانت المرأة تحضر بوصفها رمزًا للجمال والعاطفة، كما في قصائد معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي، حيث اتسم حضورها بقدر من التعاطف الإنساني، لكنه بقي أسير الأطر الكلاسيكية. أما في الرواية، التي كانت لا تزال في طور التشكل، فقد اتسمت صورة المرأة بالسطحية، وغابت عنها النزعة التحليلية العميقة. ومع ذلك، يُسجَّل لبعض الأدباء في هذه المرحلة – كالزهاوي – محاولة الدفاع عن حقوق المرأة وتحريرها من التقاليد، خصوصًا في مقالاته وكتاباته التنويرية، ما يمهد لظهور خطاب أدبي أكثر وعيًا بقضية المرأة لاحقًا[٢].

ثانيًا: مرحلة الانفتاح والتحول (١٩٦٠-١٩٨٠)

شهدت هذه المرحلة تحولات فكرية وسياسية كبيرة، انعكست على الأدب وعلى صورة المرأة داخله. فقد تزامن صعود الأحزاب القومية واليسارية، وتعاظم دور المرأة في التعليم والعمل والسياسة، مع انفتاح نسبي في التعبير الأدبي، ما ساعد على بروز تمثيلات جديدة للمرأة، تُظهرها ككائن مستقل، فاعل، يعاني من التناقضات الاجتماعية ويسعى إلى التحرر. في هذه الفترة، ظهرت أسماء نسائية مهمة مثل نزيهة الدليمي في المجال السياسي والثقافي، وأثر ذلك في صورة المرأة في الأدب الذي كتبه الرجال والنساء على حد سواء. وبرزت الكاتبة نزيهة الراضي، والروائية لطفية الدليمي لاحقًا، ممن أسهمن في إعادة تشكيل صورة المرأة من داخل التجربة الأنثوية. أما في الرواية، فشهدت نصوص غائب طعمة فرمان وفؤاد التكرلي بدايات جادة لتصوير المرأة في تعقيداتها النفسية والاجتماعية، كما في رواية الرجع البعيد للتكرلي، التي قدّمت شخصية نسوية شديدة الإنسانية، تخوض صراعات مع ذاتها ومع العالم الذكوري المحيط بها[٣].

[١] بلقيس حميد حسن، هروب الموناليزا، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤، ص٥٩.

[٢] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي: جدلية التناسل والتناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢٢.

[٣] رشيد السعدي، الهوية والتمثيل في الرواية العراقية، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١١٩.

ثالثًا: مرحلة الصدمة والحروب (١٩٨٠-٢٠٠٣)

مع اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، ثم حرب الخليج (١٩٩١)، والحصار الاقتصادي، دخل المجتمع العراقي في دوامة من العنف والدمار، مما انعكس بوضوح على الأدب، وبخاصة على صورة المرأة التي أصبحت أكثر التباسًا وتعقيدًا. ففي ظل الحرب، تحوّلت المرأة إلى رمز مزدوج للضحية والمقاوِمة؛ فهي الأم الثكلى، والزوجة المترملة، والابنة المعلقة بين فقدان الحلم وخسارة الأمان[١].

تميزت كتابات هذه المرحلة بالتشظي النفسي والبنيوي، وعكست الروايات خصوصًا صدمة الحرب وتأثيرها على المرأة، كما في روايات هدى بركات (لبنانية الأصل لكنها أثرت في البيئة العراقية)، وإنعام كجه جي لاحقًا، التي ستبرز بقوة بعد ٢٠٠٣. كما يُذكر في هذا السياق محمود عبد الوهاب وعلي بدر، حيث قدّما شخصيات نسوية تعيش الاغتراب والانكسار الوجودي، وسط انهيار المعايير القيمية. كما لعبت الشاعرات العراقيات مثل لميعة عباس عمارة وندى مهدي دورًا مهمًا في التعبير عن الذات النسوية المتألمة، الرافضة للخراب، عبر لغة شاعرية مفعمة بالحنين والانكسار[٢].

رابعًا: ما بعد ٢٠٠٣ – تمثيلات ما بعد الصدمة

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، دخل الأدب العراقي مرحلة جديدة من التحول، اتسمت بجرأة أكبر في تناول الموضوعات المسكوت عنها، لا سيما في ما يتعلق بقضايا الجندر، والجسد، والقهر المزدوج الذي تعانيه المرأة في ظل الاحتلال والطائفية والفساد السياسي. ظهرت أسماء نسائية لامعة مثل إنعام كجه جي، التي قدّمت في روايتها الحفيدة الأمريكية (٢٠٠٨) شخصية مركبة لامرأة عراقية تحمل انقسام الهوية والانتماء بين الشرق والغرب، وتحمل الرواية رؤية نقدية جريئة للعنف السياسي والذكوري معًا. كما ساهمت شهد الراوي في روايتها ساعة بغداد (٢٠١٦) في تقديم صورة الفتاة البغدادية التي تنضج وسط الحروب، وتُطوِّر وعيها الجندري والإنساني في سياقات معقدة. وفي هذه المرحلة، أصبح الجسد الأنثوي حاضرًا بقوة كفضاء للمعنى والمقاومة، كما

[١] حميد يعكوب نعيمة وبشرى عباس جهاد، المرجع السابق، ص ٥٢٢.

[٢] سعد البزاز، المرأة في مرايا الحرب، دار الجمل، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٩٤.

برزت جرأة لغوية وسردية لدى الكاتبات، تجلت في كسر المحرمات، وتحطيم الصور النمطية، وفضح الهيمنة الذكورية والدينية معًا[١].

ويمكن القول إن الأدب العراقي الحديث، لا سيما في العقدين الأخيرين، لم يعد يعكس صورة المرأة فحسب، بل صار أداةً من أدوات إعادة إنتاج خطابها الجندري، وفضاءً لتحررها الرمزي من قيود السلطة الأبوية، الأمر الذي يجعل من دراسات الجندر في الأدب العراقي حقلًا غنيًا ومفتوحًا أمام الباحثين.

المبحث الثاني: تحليل نماذج روائية عراقية معاصرة

تُشكّل الرواية العراقية المعاصرة مرآةً عميقة للتحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عصفت بالعراق خلال العقود الأخيرة، خصوصًا في ظل الحروب، والحصار، والاحتلال، والاضطرابات الطائفية. وقد انبثقت من هذه التحولات سرديات جديدة تُعيد تشكيل وعي الذات العراقية، من خلال مقاربة قضايا الهوية، والانتماء، والجندر، والذاكرة، والسلطة، بلغة فنية مشحونة بالتوتر والأسئلة الوجودية[٢].

في هذا السياق، يتناول هذا المبحث تحليلًا نقديًا لنماذج مختارة من الرواية العراقية المعاصرة التي عالجت صورة المرأة في ظل الواقع المتأزم، حيث لم تعد المرأة مجرد شخصية ثانوية أو رمز شعري، بل غدت كيانًا مستقلًا يمتلك صوته السردي، ورؤيته، ومقاومته الخاصة. وتسعى هذه الروايات إلى مساءلة البنى الذكورية، وكشف آليات القمع الاجتماعي والديني والسياسي الذي يمارس على الجسد والوعي الأنثوي. يرتكز هذا المبحث على منظور جندري في التحليل، يستند إلى أدوات النقد النسوي، والمقاربات الثقافية، لفحص كيفية بناء الشخصية النسوية، وتطور خطابها داخل النص، وحدود وفاعلية هذا الخطاب في تفكيك السلطة السردية التقليدية. ويتم اختيار النماذج الروائية وفق معايير فنية وموضوعية، تراعي حضور المرأة لا بوصفها موضوعًا للتأمل الذكوري، بل ذاتًا تعيد إنتاج وجودها داخل نص متشظٍ ومأزوم[٣].

بناء على ما سبق سنقوم بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، سنتعرض في المطلب الأول لتمثيل المرأة بين التقليد والتحرر النماذج مختارة، ثم ننتقل في المطلب الثاني لدراسة الأدوات السردية في تعزيز الخطاب النسوي.

[١] فاضل ثامر، تحولات الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣، دار المدى، بغداد، ٢٠١٥، ص ٦٦.

[٢] عبد الله إبراهيم، المرجع السابق، ص ٤١.

[٣] فاضل ثامر، المرجع السابق، ص ٧٧.

المطلب الأول: تمثيل المرأة بين التقليد والتحرر النماذج مختارة

يشكّل تمثيل المرأة في الرواية العراقية المعاصرة حقلًا دلاليًا غنيًا بالتوترات الفكرية والجمالية التي تعكس الصراع العميق بين القيم التقليدية السائدة من جهة، والنزعة التحررية المتصاعدة من جهة أخرى. وقد أصبحت الشخصية النسوية في المتن الروائي العراقي مرآةً حية لهذا الصراع، حيث تتجسد من خلالها إشكاليات الجسد، والهوية، والسلطة، والخطاب الاجتماعي والديني والسياسي[1].

وتبرز أهمية هذا الموضوع في سياق التحولات الدراماتيكية التي شهدها العراق، لاسيما بعد ٢٠٠٣، والتي أتاحت هامشًا أوسع لتناول قضايا المرأة بلغة أكثر جرأة، وطرح أسئلة محرّمة اجتماعيًا وسياسيًا، خاصة تلك المتعلقة بحقوق المرأة، ومكانتها في المجتمع، وعلاقتها بالرجل، وحدود حريتها، وإمكانات تحررها من القوالب النمطية التقليدية.

أولًا: المرأة بين النموذج التقليدي وخطاب الهيمنة

يُظهر التحليل السردي للرواية العراقية أن صورة المرأة كانت، وما تزال في كثير من الأحيان، محكومة بنموذج تقليدي مستمد من المنظومة الأبوية التي تُخضع الأنثى لسلطة الذكر، سواء أكان أبًا أم أخًا أم زوجًا. وتتجلى هذه الصورة في تمثيل المرأة ككائن هش، خاضع، منزوع الإرادة، وغالبًا ما يُعرّف من خلال الآخر الذكوري وليس من خلال ذاته[2].

في رواية التوأم المفقود للروائية ميسلون هادي، مثلًا، تظهر الشخصية النسوية محاطة بقيود اجتماعية صارمة، تحاول التمرّد عليها لكنها تصطدم بجدران العائلة والدين والتقاليد. البطلة تعاني من صراع داخلي بين رغبتها في التحرر من نمط الزواج القسري ومنظومة الشرف الذكورية، وبين الشعور بالذنب والخوف من القطيعة مع المجتمع. تمثل هذه الشخصية نموذجًا لما تسميه جوديث بتلر "الذات المؤطرة ثقافيًا"، أي أن الهوية تُنتج وتُقمع ضمن أطر الخطاب الثقافي والاجتماعي[3].

ثانيًا: الجسد الأنثوي بوصفه فضاءً للمقاومة

[1] سعد البزاز، المرجع السابق، ص ٤٢.

[2] فاضل ثامر، المرجع السابق، ص ٧٤.

[3] ميسلون هادي، التوأم المفقود، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٨٩.

في بعض النماذج المعاصرة، يتحول الجسد الأنثوي من موضوع للهيمنة والضبط إلى فضاء للمقاومة واستعادة الذات. ففي رواية الحفيدة الأمريكية للروائية إنعام كجه جي، نلحظ بطلة تعيش بين الهويتين: الأنثى الشرقية التقليدية، والجندية الأمريكية التي دخلت العراق كجزء من قوات الاحتلال. هذه الازدواجية تُظهر تمثيلًا جديدًا للمرأة، بوصفها قادرة على ممارسة agency (الفاعلية)، حتى وإن كان ذلك داخل منظومة سلطوية أخرى. الجسد هنا لم يعد مجرد موضوع للسيطرة، بل بات يحمل دلالات سياسية واجتماعية، ويمارس دوره في إنتاج خطاب مغاير للهيمنة الذكورية. تُمثل البطلة، في جانب منها، خطاب المرأة العراقية الحديثة التي تتحدث بلغتين، وتعيش بين عالمين، وتتمزق بين إرث تقليدي وسعي إلى الحرية[1].

ثالثًا: الشخصية النسوية بوصفها سردًا مضادًا

تُسهم بعض الروايات في تقديم الشخصية النسوية بوصفها أداةً للسرد المضاد، أي السرد الذي يناهض المركزية الذكورية، ويعيد ترتيب الأولويات من وجهة نظر أنثوية. في هذا السياق، تبرز رواية ساعة بغداد للروائية شهد الراوي كأحد النماذج المعبرة عن تطور الخطاب النسوي العراقي. البطلة لا تُقدَّم بوصفها موضوعًا للحب أو الزواج فقط، بل تُصوَّر كراوية ومحللة وناقدة للواقع، من موقع تجربة أنثوية خاصة تنشأ وسط الحروب والفوضى.

تسرد الراوية سيرتها، لا بوصفها ملحقًا بالرجل أو بالأسرة، بل ككائن يبحث عن المعنى وسط العدم، ويخوض معركة الوعي في زمن التشظي. الجندر في هذه الرواية ليس مجرد سمة اجتماعية، بل هو مرآة للوجود وللهشاشة الإنسانية أمام العنف والتاريخ[2].

رابعًا: تمثيل المرأة بين التشييء والتحرر الرمزي

لا تزال بعض النصوص تقع في فخ تشييء المرأة، حيث يتم تصويرها بوصفها جسدًا أو أداة للمتعة أو رمزًا مجازيًا للوطن أو الهوية. وفي المقابل، تسعى روايات أخرى إلى تفكيك هذا التمثيل النمطي، من خلال منح البطلات صوتًا سرديًا مستقلًا، ولغة خاصة، وهواجس متفردة. ففي رواية بابا سارتر للروائي علي بدر، تُقدَّم شخصية "ميسون" ضمن مناخ ثقافي برجوازي مترف، لكنها تظل أسيرة النظرة الذكورية. يظهر تمثيلها مشبعًا بالرمزية والوظائف السردية المرتبطة بالرجل، مما يطرح سؤالًا نقديًا حول قدرة الخطاب الذكوري على تمثيل المرأة تمثيلًا متوازنًا أو منصفًا. في المقابل،

[1] إنعام كجه جي، الحفيدة الأمريكية، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١١٧.

[2] شهد الراوي، ساعة بغداد، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦، ص ٦٥.

تكشف بعض شخصيات النساء في الرواية مقاومة ضمنية لهذا التمثيل، من خلال اختيار العزلة أو الانتحار أو الهروب، في دلالة على الرفض غير المباشر للواقع القائم[1].

نلاحظ أن النماذج المختارة كشفت عن مسارات متعددة ومتناقضة في تشكيل صورة المرأة، من الخضوع إلى المقاومة، ومن الصمت إلى البوح، ومن الجسد المقموع إلى الجسد الناطق. ويُعد هذا التحول أحد أهم ملامح التحديث في الرواية العراقية المعاصرة، كما يعكس في الوقت نفسه تعقيد الواقع العراقي، ومحدودية إمكانات التحرر داخل منظومة اجتماعية ثقيلة الظل. لذا، فإن تحليل صورة المرأة في هذا الأدب لا يكتمل دون ربطه بالسياق الثقافي والسياسي الذي ينتج هذه التمثيلات، وبالبنية الأيديولوجية التي تشكل الوعي الجمعي. وهو ما يفتح أفقًا خصبًا للدراسات الجندرية والنقد الثقافي في الأدب العراقي والعربي عمومًا.

المطلب الثاني: الأدوات السردية في تعزيز الخطاب النسوي

شكّلت الأدوات السردية إحدى الركائز المركزية في تمكين الخطاب النسوي داخل الرواية المعاصرة، حيث لم تعد الرواية وسيلة حكي مجردة، بل غدت أداةً لمساءلة البنى الأبوية، وتفكيك التمثيلات التقليدية للمرأة، وإعادة تشكيل هويتها ضمن أطر تتقاطع فيها الذاتي بالاجتماعي والسياسي. وقد وظفت الكاتبات النسويات الأدب بوصفه حقلًا مضادًا يُعارض الخطاب الذكوري المهيمن، معتمدات على بنى سردية وجمالية تعزز من مركزية الصوت النسوي وتفتح المجال أمام تمثيلات جديدة للمرأة كذات فاعلة لا كموضوع خاضع.

أولاً: التبئير الداخلي وصوت المرأة

يُعد التبئير الداخلي (Focalization interne) من أهم الوسائل السردية التي مكّنت المرأة من التعبير عن ذاتها، إذ يسمح هذا الأسلوب بالغوص في أعماق الشخصية النسوية واستبطان مشاعرها وتناقضاتها بعيدًا عن الوصف الخارجي الذي طغى على تمثيل المرأة في الأدب الذكوري. عبر هذا النمط، تمكّنت الساردة من كشف ما تُخفيه الشخصية عن المجتمع، وبيان معاناتها الداخلية إزاء القيود المفروضة عليها. وقد اتضحت هذه التقنية بجلاء في روايات مثل "مذكرة خريف" لابتسام عبد الله، حيث تحضر البطلة بوصفها ذاتًا مفكرة لا كائنًا جامدًا[2].

[1] علي بدر، بابا سارتر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٠١.

[2] سعاد مسكين، الخطاب النسوي في النقد العربي المعاصر، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٤، ص ١١٢.

ثانيًا: تعدد الأصوات وتفكيك السلطة

اعتمدت الرواية النسوية على تقنية تعدد الأصوات (Polyphonie)، والتي تُعد من أهم الأساليب السردية في تقويض الأحادية الصوتية المرتبطة بالخطاب الأبوي. فبدلًا من سلطة السارد الواحد الذي يفرض تفسيرًا أحاديًا للعالم، تُفسح الرواية النسوية المجال أمام تنوع في وجهات النظر، مما يعزز تعددية التأويل ويفتح النص أمام القارئ ليتفاعل نقديًا مع ما يُقدَّم له. من خلال هذه التقنية، تبرز المرأة ليس فقط بصفتها فاعلًا داخل النص، بل بوصفها مفسرًا للعالم من زاويتها الخاصة، كما يتجلى ذلك في رواية "ليلى والذئب" لعالية ممدوح[1].

ثالثًا: تفكيك الزمن الخطي والعودة إلى الذاكرة

تلجأ الكثير من الروايات النسوية إلى كسر البنية الزمنية الخطية لصالح الزمن السيكولوجي والذاكرة، وذلك لتكثيف الحضور الذاتي للمرأة داخل النص. فبدلًا من تسلسل زمني صارم، تصبح الذاكرة أداة سردية لاسترجاع الأحداث وربطها بالمعاناة الشخصية، ما يُبرز قضايا مثل القمع، التهميش، والانكسار العاطفي في سياقات اجتماعية وتاريخية. يظهر هذا التوظيف بوضوح في أعمال لطفية الدليمي، حيث تشكّل الذاكرة سردًا موازيًا يعيد بناء الهوية النسوية من منظورها الخاص[2].

رابعًا: توظيف اللغة الجسدية

تلعب اللغة الجسدية دورًا محوريًا في الرواية النسوية، حيث يُعاد توظيف الجسد كأداة تعبير لا كموضوع للرغبة أو السيطرة. فالجسد الأنثوي لم يعد ساحة للرمزية الذكورية فحسب، بل أصبح وسيلة لتأكيد الذات واستعادة السيطرة على المصير. تُوظّف الكاتبة الجسد في كثير من النصوص بوصفه نصًا موازيًا يعبّر عن الألم، الرفض، المقاومة، وحتى المتعة. ويبرز هذا الطرح بقوة في رواية "العائلة تُربّي" لهيفاء زنكنة، حيث يُعيد الجسد سرد تاريخه بعيدًا عن الخطاب الذكوري[3].

خامسًا: التناص مع الخطابات الدينية والاجتماعية

[1] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي: جدلية التناسل والتناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٧٦.

[2] فاطمة الزهراء كريمي، الكتابة النسائية: تقاطعات الذاكرة والجسد والهوية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٩٥.

[3] عبد الله الغذامي، المرجع السابق، ص ٥٥.

مارست الرواية النسوية استراتيجيات تناصية ناقدة مع الخطابات الدينية والأعراف الاجتماعية، ساعية إلى تفكيك المرجعيات التي تشرعن التمييز ضد المرأة. ومن خلال إعادة صياغة الأساطير أو توظيف النصوص الدينية بطريقة تفكيكية، تُبرز الرواية النسوية كيف تم تأويل تلك الخطابات تاريخيًا بما يخدم السلطة الذكورية. ففي رواية "عندما تستيقظ الرائحة" لعواطف الزين، تُستدعى الرموز الدينية لا لتأكيد السلطة بل لمساءلتها وتحويلها إلى رموز مقاومة[1].

سادسًا: النهايات المفتوحة كرفض للثبات

تلجأ العديد من الروائيات إلى استخدام النهايات المفتوحة، بوصفها موقفًا جماليًا يعكس رفض الحسم والقطعية، وتمردًا على سلطة المؤلف أو النهايات النمطية السعيدة أو التراجيدية التي كانت تختزل مصير المرأة. النهايات المفتوحة تُعبّر عن استمرار الصراع وعدم اكتمال التحرر، وهو ما يتماشى مع الرؤية النسوية التي تعتبر الهوية النسوية مشروعًا متحولًا لا يُختزل في قالب واحد[2].

نلاحظ أن الأدوات السردية التي اعتمدها الخطاب النسوي لم تكن مجرد تقنيات فنية، بل شكّلت وسائل نقدية تهدف إلى مساءلة النسق الاجتماعي والثقافي، وإعادة تشكيل صورة المرأة داخل المتخيل الأدبي. فبفضل هذه الأدوات، استطاعت الرواية النسوية أن تنتقل من موقع التمثيل إلى موقع الإنتاج المعرفي، جاعلة من الأدب حقلًا لممارسة السلطة الثقافية المضادة.

الخاتمة

لقد سعت هذه الدراسة إلى تفكيك وتحليل صورة المرأة في الرواية النسوية العراقية المعاصرة، مستندة إلى مرجعيات نظرية الجندر بوصفها أداة تحليلية فاعلة في الكشف عن آليات الهيمنة والخطاب المضاد داخل النصوص الأدبية. وقد أظهرت المعالجات السردية النسوية تحوّلاً ملحوظاً في تمثيل المرأة، حيث غادرت الكاتبة العراقية النسوية التقليدية النمطية التي قيدت المرأة في أدوار ثانوية، لتعيد بناء خطاب أنثوي واعٍ، يتحدى السلطة البطريركية، ويفرض رؤيته الذاتية والرمزية والوجودية.

[1] رشيد بنحدو، تحولات الخطاب النسوي العربي، دار العين، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٣٧.

[2] رجاء بن سلامة، من الرومانطيقية إلى الحداثة، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٥٩.

كشفت الدراسة أنّ الرواية النسوية العراقية المعاصرة لم تعد تقتصر على سرد المعاناة فحسب، بل أصبحت تمارس فعل المقاومة من خلال استراتيجيات سردية متعددة، تنوعت بين تفكيك الخطابات الذكورية، وإعادة كتابة التاريخ من منظور نسوي، وبناء ذوات نسائية تمثل الهامش والمركز في آنٍ واحد. وقد ساعدت الأدوات السردية المختلفة – مثل ضمير المتكلم، والتناص، واستحضار الجسد، والتقنيات الزمنية – في تجذير هذه الرؤية النقدية وتمكينها.

أولاً: النتائج

١. تحوّل في البنية الخطابية: أظهرت الرواية النسوية العراقية المعاصرة تحولاً من الخطاب التقريري إلى خطاب نقدي تفكيكي، يستهدف البنى الذكورية السائدة في المجتمع، ويطرح رؤية بديلة عن المرأة بوصفها كائناً فاعلاً.

٢. إعادة صياغة الهوية النسوية: لم تعد المرأة في الرواية النسوية تُقدّم بوصفها ضحية أو تابعة، بل بوصفها ذاتاً قادرة على اتخاذ القرار، والمواجهة، والتعبير عن الذات بوعي نقدي.

٣. توتر العلاقة مع السلطة الذكورية: تبرز في هذه الروايات نماذج نسائية تتحدى الأب، الزوج، المجتمع، والدين، وتُعيد النظر في العلاقات السلطوية من منظور أنثوي مقاوم.

٤. المكان بوصفه حاضنة للتمرد: أظهرت النصوص أن المكان ليس محايداً، بل يحمل دلالات جندرية، فالمنازل المغلقة مثّلت القمع، بينما شكّل الخروج إلى الفضاء العام إعلاناً للتحرر والمواجهة.

٥. استثمار نظرية الجندر في تفكيك الصور النمطية: استفادت الكاتبات من مفاهيم الجندر لتفكيك الصور التقليدية التي رُسمت عن المرأة في المتخيل الجمعي والأدبي، واستبدالها بصور ديناميكية متحرّرة.

٦. تعددية الأصوات النسائية: ركزت الرواية النسوية العراقية المعاصرة على تعددية الهويات النسائية، فبرزت شخصيات من طبقات اجتماعية مختلفة، ومن خلفيات ثقافية ودينية متباينة، ما يعبّر عن تعقيد الواقع النسوي العراقي.

ثانياً: التوصيات

١. تشجيع الدراسات النقدية النسوية: توصي الدراسة بتكثيف الدراسات الأكاديمية المعتمدة على نظرية الجندر لتحليل النتاج الأدبي العراقي، بما يساهم في تطوير مناهج نقدية حديثة تراعي التحولات الاجتماعية والثقافية.

٢. إدماج الأدب النسوي في المناهج الدراسية: يُستحسن إدماج نصوص من الرواية النسوية العراقية المعاصرة ضمن مناهج الأدب في الجامعات والمعاهد، بهدف تعريف الطلبة برؤى مختلفة عن قضايا المرأة والهوية.

٣. دعم الكاتبات العراقيات: توصي الدراسة بضرورة توفير دعم مؤسسي وثقافي للكاتبات النسويات العراقيات لنشر أعمالهن، وتوسيع حضورهن في المحافل الأدبية والنقدية داخل العراق وخارجه.

٤. تحليل الخطاب الإعلامي الموازي: توصي الدراسة بربط تحليل الخطاب الأدبي النسوي بتحليل الخطاب الإعلامي الذي يعيد إنتاج الصور النمطية عن المرأة، وذلك لفهم السياقات الثقافية والذهنية التي تؤثر في الإنتاج السردي النسوي.

قائمة المصادر والمراجع

١. Simone de Beauvoir, The Second Sex, Vintage Books, New York, 2011 (original 1949)

٢. أشرف توفيق، اعترافات نساء أدبيات، أخبار اليوم قطاع الثقافة، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨

٣. أمنية ندرومي، تمرد المرأة في الرواية العربية النسوية رواية مذاكرات طبية لنوال السعداوي أنموذجا"، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية والأدب، جامعة أبو بكر بلقايد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ٢٠٢٠

٤. إنعام كجه جي، الحفيدة الأمريكية، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٨

٥. بام موريس، الأدب والنسوية، ترجمة سهام عبد السلام، مراجعة وتقديم سحر صبحي عبد الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢

٦. بلقيس حميد حسن، هروب الموناليزا، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤

٧. حميد يعكوب نعيمة وبشرى عباس جهاد، التمرد والمؤسسة السياسية في الرواية النسوية العراقية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد الثالث،٢٠٢١ فلسطين،

٨. رجاء بن سلامة، من الرومانطيقية إلى الحداثة، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٢

٩. رشيد السعدي، الهوية والتمثيل في الرواية العراقية، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٥

١٠. رشيد بنحدو، تحولات الخطاب النسوي العربي، دار العين، القاهرة، ٢٠١٠

١١. زينب العسال، النقد النسائي للأدب القصصي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ٢٠٠٨

١٢. سعاد جروس، "المرأة والهوية في الرواية العربية"، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ١٤٤، ٢٠١٠

١٣. سعاد مسكين، الخطاب النسوي في النقد العربي المعاصر، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٤

١٤. سعد البزاز، المرأة في مرايا الحرب، دار الجمل، بغداد، ٢٠٠٢

١٥. شهد الراوي، ساعة بغداد، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦

١٦. عبد الله إبراهيم، السرد النسوي: جدلية التناسل والتناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٣

١٧. عبد الله الغذامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٦

١٨. علي بدر، بابا سارتر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١

١٩. فاضل ثامر، تحولات الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣، دار المدى، بغداد، ٢٠١٥

٢٠. فاطمة الزهراء كريمي، الكتابة النسائية: تقاطعات الذاكرة والجسد والهوية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠١٥

٢١. فريال غزول، "الخطاب النسوي العربي: قراءة في التحولات"، مجلة فصول، المجلد ١٢، العدد ١، ١٩٩٣

٢٢. ميسلون هادي، التوأم المفقود، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١

٢٣. نازك الأعرجي، صوت الأنثى، دراسات في الكتابة النسوية والعربية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، ١٩٩٧

٢٤. نزيه ابو نضال، تمرد الانثى في رواية المرأة العربية وببلوغرافيا الرواية النسوية العربية، ١٨٨٥-٢٠١٤، وزارة الثقافة، عمان، الأردن. ٢٠١٦